

واشنطن تعلّق الرسوم الجمركية المفروضة على المنتجات البريطانية



انتزعت الحكومة البريطانية من الإدارة الأميركية الجديدة اتفاقا ينص على تعليق رسوم جمركية كان قد فرضها الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب على منتجات بريطانية، وذلك في إطار نزاع قضائي مزمع بين شركتي الطيران «إيرباس» و«بوينج».

وينص الاتفاق على تعليق الولايات المتحدة لمدة أربعة أشهر كافة الرسوم الجمركية المفروضة على الاستيراد المباشر لمنتجات بريطانية، في إطار نزاع مستمر منذ 16 عاما أمام منظمة التجارة الدولية، هو الأطول أمدا. وجاء في بيان مشترك أصدرته واشنطن أن الاتفاق يرمي إلى «إيجاد حل متوازن للخلافات» و«البدء بالتصدي الجدي للتحديات التي يطرحها دخول جهات جديدة قادمة من دول لا تعتمد اقتصاد السوق، على غرار الصين، سوق الطيران المدني».

وينص القرار خصوصا على تعليق العمل برسوم جمركية نسبتها 25% فرضتها واشنطن على المشروبات الاسكتلندي، وهو قطاع يمثل 50 ألف وظيفة، وتلك المفروضة على منتجات أخرى، ويلحظ «خفض التصعيد» في إطار هذا الخلاف، وفق وزيرة التجارة الدولية البريطانية ليز تراس.

ومنذ توليه منصبه، ألمح بايدن إلى أنه لن يغير التعرفة الجمركية الإضافية التي فرضتها إدارة سلفه دونالد ترامب. لكنه أعرب عن رغبته في إحياء الروابط السلمية مع حلفائه التاريخيين، ومنهم دول الاتحاد الأوروبي. وتستهدف الرسوم الجمركية التي تم الإعلان عنها في نهاية عام 2020، سلعاً أوروبية بواقع 25% على بعض أنواع المشروبات و15% على قطع تصنيع الطائرات. ودخلت الدفعة الأخيرة من الرسوم الجمركية حيز التنفيذ قبل أيام قليلة من انتهاء ولاية ترامب، والتي تدهورت خلالها بشدة العلاقات التجارية للولايات المتحدة مع الاتحاد الأوروبي. وتلت تلك الدفعة رسماً كانت قد فرضت في العام 2019 على سلع أوروبية مثل الأجبان وزيت الزيتون وطائرات «إيرباص».

وتتواجه الشركة الأوروبية المصنعة للطائرات ومنافسها الأميركية، ومن خلالهما بروكسل وواشنطن، منذ تشرين الأول/أكتوبر 2004 أمام منظمة التجارة العالمية التي تبتّ بقضايا التجارة العالمية، بشأن مساعدات حكومية تُقدّم للمجموعتين وتُعتبر غير قانونية من الجانبين.

في 2019، تم السماح للولايات المتحدة بفرض رسوم على سلع وخدمات أوروبية تبلغ قيمتها حوالي 7,7 مليار دولار تستورد سنوياً وهي أكبر عقوبة تسمح بها منظمة التجارة العالمية.

وفي قرار مماثل بعد عام، سمحت المنظمة للاتحاد الأوروبي بفرض رسوم على السلع المستوردة من الولايات المتحدة. ومنذ ذلك الحين، فرض الاتحاد الأوروبي رسوم جمركية على صادرات الولايات المتحدة بلغت 4 مليارات دولار.

((أ.ف.ب))